



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية المنصور الجامعة

قسم الإعلام الرقمي

المادة: التحرير الرقمي

م. م. قاسم مصطفى المعيني

المرحلة الثانية

الدراسة (الصباحية والمسائية)

المحاضرة الثالثة

2024-2023

علاقة التحقيق الصحفي بالفنون الإعلامية الأخرى

تتنوع الفنون الإعلامية لتشكّل منظومة متكاملة لعكس هذا الواقع المتنوع، فهي أشكال وصيغ تعبيرية متعددة تجمعها بنية داخلية متماسكة، وهدف رئيسي يتمثل بتقديم الوقائع، وتفسيرها، وتحليلها، وشرحها، ولكن لكل نوع إعلامي طريقته الخاصة وخصائصه المتميزة.

1. التحقيق والخبر: الخبر يجيب على الأسئلة الستة أسئلة الكشف عن المجهول وهي:

من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟ ولماذا؟ في حين أن التحقيق غالبًا ما يجيب عن سؤال واحد هو لماذا؟

فإذا كان الخبر يتضمن الإجابة السريعة والموجزة عن الأسئلة المعروفة.

فإن التحقيق يقوم أساسًا على تقديم جواب شامل، وعميق عن سؤال لماذا؟ وأحيانًا كيف أنه يحل القضية أو المشكلة ويعللها، ويربطها بغيرها من الوقائع ويحاول أن يصل إلى التعميم العام الذي يفسر الظاهرة العامة.

لذا فهو يبحث عميقًا عن الأسباب والنتائج، ويعتمد على آراء ووجهات نظر الذين تعنيهم هذه الظاهرة، كما يتضمن حلولًا واضحة ومحددة للمشاكل، فهو لا يكتفي بتقديم الوقائع وإنما يفسرها ويحللها ويقدم اقتراحات وحلول بشأنها، كما أن التحقيق غالبًا ما يكشف عن شخصية كاتبه بعكس الخبر الذي لا يفترض فيه إظهار شخصية محرره.

2. التحقيق والربورتاج والتقارير: في بعض الأحيان نلاحظ خلطًا بين مفهومي التحقيق

والربورتاج وبينها وبين التقرير، فيذكر الدكتور جان كرم في سياق تعريف التحقيق الصحفي بأنه يوازي ما يعرف بالربورتاج الكبير، فهو تقرير صحفي يهدف إلى عرض مشكلة معينة غير مرتبطة بالضرورة بأحداث آنية ملحة، وتكون ذات طابع سياسي، أو اقتصادي، أو

اجتماعي، أو تربوي، ومن ثم التصدي لتعقيداتها عن طريق دراسة جوانبها المتعددة الظاهرة والخفية.

ويؤكد أن الربورتاج الإخباري هو نوع أولي من التحقيقات هدفه تقريب الأحداث الآنية من القارئ ومحاولة إغنائها وتوضيحها ميدانيًا عن طريق كشف ملابساتها وجوانبها غير الظاهرة.

أما **دكتور نبيل حداد فيقول** في عالم الصحافة يوجد نوعان رئيسان من التحقيق، أولهما ما يسمى بالتحقيق أو **الربورتاج (Reportage)** وهو النموذج الشائع للتحقيق الصحفي في صحافتنا العربية، والآخر يعرف **بالتقرير الاستقصائي (Investigative Reportage)** فالأول أقرب الى مفهوم التقرير منه الى التحقيق، والثاني هو عبارة عن جهد إعلامي مقصود بالكلمة أو الصورة أو بكليهما معًا يتوخى الكشف عن واقعة أو نشاط غير سليم فثمة مصلحة لجهة ما في طمسه أو إخفائه.

أما **دكتورة أميرة الحسيني فتشرح** مضمون التقرير الصحفي قائلة إن للتقرير عملاً وظيفيًا وانشائيًا متداخل العناصر، وإذا كان **التقرير الخبري** يقدم واقعة محددة أو حدثًا ما بشيء من التفصيل معتمدًا على محورين أو عنصرين أساسيين الذاتي والموضوعي، فإن **التحقيق** لا يبقى في حدود التغطية الإخبارية وتقديم المعلومات حول الواقعة أو حدث، بل يرفع الواقعة الواحدة الى مستوى الظاهرة، ويرفع الحدث كذلك الى مستوى الظاهرة ويقدمها بقدر من الشمولية والعمق المناسبين للعمل الصحفي.

البعض يميل الى الفصل الكامل بين الربورتاج والتحقيق إذ يقول **دكتور محمود أدهم نخطئ** إذ **نظن أن الربورتاج هو التحقيق**، إن كلمة ربورتاج مأخوذة من اللغة الفرنسية Lerportage يستخدم بكثرة في الصحف المصورة والمجلات والإذاعة والتلفزيون، ويقول إذا كان التقرير الصحفي **الربورتاج** يُعنى بتسجيل الحوادث الجارية، أو وصف الأحداث التي وقعت حالاً، فإن **التحقيق** يهدف الى معرفة الأسباب التي أدت لمشكلة ما مع بيان طرق العلاج، فالتحقيق نوع من البحث والدراسة.

وان الربورتاج يصف لنا الحدث في حين أن التحقيق يقول لنا لماذا حدث ذلك، وكيف حدث، إن الربورتاج لوحة من الحدث وتجسيد لفعل مجموعة من الأشخاص لكنه ليس تحقيقاً، إنه نوع إخباري يعيد خلق الأحداث اليومية عبر تقديمها، ولعل أهم امتيازاته أن الصحفي فيه شاهد عيان، هدفه جعل القارئ أو المشاهد مشاركاً في الأحداث اليومية وهو مكرس للأحداث أو الوقائع الجديدة غير المعروفة تحديداً أو التي تشكل ركناً أساسياً من أركانه.

3. الفرق بين التحقيق والتقرير الإخباري: -

سمات التحقيق	التقرير الإخباري
<ul style="list-style-type: none"> - يهدف الى الوصول لأسباب مشكلة ما ومناقشتها أو تحديدها بالاستعانة بآراء الآخرين. - يقوم على المعلومات الحديثة والقديمة. - يعتمد على المعلومات مع الاستأناس بآراء الخبراء والجمهور. - يقوم على إجابة واضحة لأداتي الاستفهام (ماذا، ولماذا). - أكثر مرونة لأنه لا نحتاج أحياناً سوى الإجابة على استفهامي ماذا؟ ولماذا؟ - يعتمد اعتماداً كبيراً على الصورة، فمن النادر أن ينشر تحقيقاً صحفياً بدون صور أو جداول أو رسوم. 	<ul style="list-style-type: none"> - يهتم بالحوادث الآنية والأخبار الجارية ونقلها للجمهور معتمداً عنصراً الآنية أو الحالية. - يقوم على أساس تقديم الشيء الجديد. - يعتمد على المعلومات فقط. - يقوم على التغطية الكاملة لمضمون الخبر ويمكن الحصول على الإجابة لاستفهام كيف؟ - يتحدد بالإجابة عن الأسئلة الستة الخاصة بالخبر لذا فهو أقل مرونة. - الاعتماد على الصورة أقل.

4. التحقيق والمقال: -

المقال فن صحفي يعبر عن رأي الصحيفة في القضايا والأحداث العامة، ويكتبه رئيس التحرير أو أسرة تحرير الصحيفة وهذا يسمى **بالمقال الافتتاحي**، أو يعبر عن رأي كاتب المقال في قضية من القضايا الكثيرة التي يتناولها ويسمى **بالمقال الشخصي**، أما **التحقيق** فلا يعبر عن رأي الصحيفة بالضرورة وإن كان مساهمًا لسياستها العامة، **والمقال** يختار وقائعه من مجالات واسعة ويقدمها مجرد شواهد وأمثلة لتأكيد فكرة محددة، أو رأي معين أما في **التحقيق** فإن الوقائع ليست مجرد شواهد وأمثلة بل هي جوهر التحقيق.